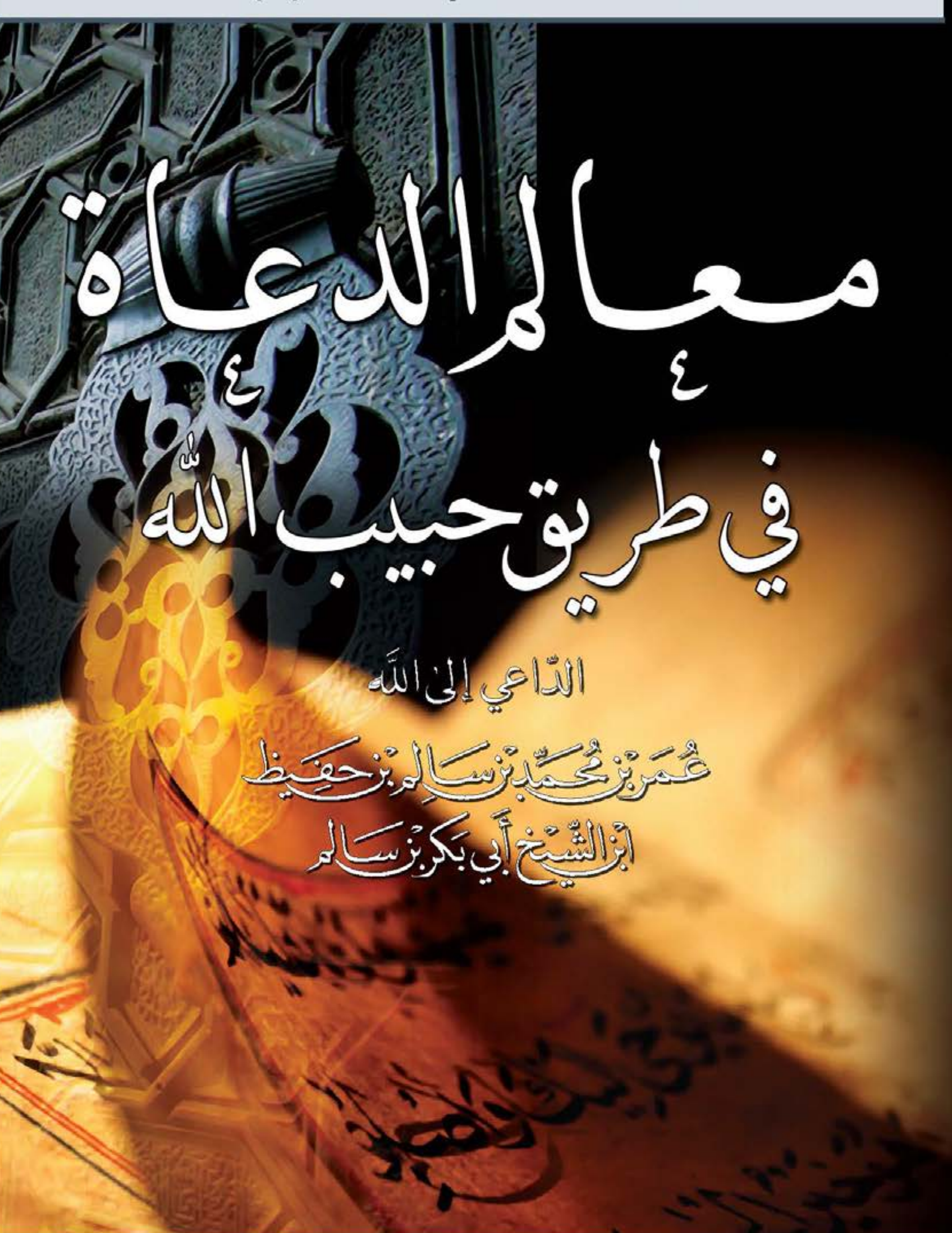
سلسلة معالم الدعاة (١)



مكتب النور

معالم الدعاة في طريق حبيب الله
للداعية إلى الله الحبيب عمر بن محمد بن حفيظ
مكتب النور

معالم الدعاة في طريق حبيب الله

للداعية إلى الله الحبيب عمر بن محمد بن حفيظ

مكتب النور

معالم الدعاة

في طريق حبيب الله

الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، وبعث لنا حبيبه خير الأنام ، وفتح لنا باب الخلافة عنه في البلاغ للآداب والأحكام ، وجعله لنا قدوة في الإقدام والإحجام ، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين له إلى يوم القيام .

وبعد .. لما كانت الدعوة هي المهمة العظمى .. والوظيفة الكبرى التي اختار الله لها أحب خلقه وهم الأنبياء ، وأكرم بها خلفائهم الأئمة الحنفاء ؛ وجب على من أراد القيام بها أن يسلك على نهجهم ويسير على هديهم.

ومن أجل إيضاح معالم هذه المهمة يسر الله لي جمع هذه المجموعة من كلمات الداعية الإسلامي العلامة الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ وأحببت اثباتها كما هي وأضفت إليها بعض الحكم من كلامه ووضعت بعض الإطارات والعلامات لتعين القارئ على الاستفادة .. نسأل الله أن يوضح بها لقارئها معالم الطريق ، والدخول في خير فريق .

وبالله التوفيق ،،،

محمد السقاف

مكتب النور

المملكة العربية السعودية – ص.ب ١١١١١٢ جدة ١١١١٢

هاتف : ٥٥٥٥٥٥٥٦ / فاكس : ٠٠٩٦٦ ٢ ٦٧٥٥٥٥٥

:Email

معالم الدعاة في طريق حبيب الله

الدّاعي إلى الله
عُمَر بن مُحمّد بن سالم بن حفيظ
ابن الشّيخ أبي بكر بن سالم

مكتب النور

مكتب النور

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في أي نظام لاسترجاع المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال.

معالم الدعاة

بسم الله الرحمن الرحيم



جلسة

لسيدي الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن

حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم حفظه الله

مع بعض المهتمين بشأن الدعوة عام

١٤١٩ هـ في موسم الحج ، وكانت في

وقت متأخر من الليل .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد ؛

فنسأل الله أن يكرمنا و إياكم بشريف النسبة، ويجعلنا في رفيع الرتبة، حتى يأذن لنا بتفريج كل كربة، وما ذلك على الله بعزيز.

حياكم الله أهلاً ومرحباً بكم، أما مظاهر الأعمال : فما هناك شيء يذكر خلاف الأشكال، وأما حقائق النوال : فهي أحوال حيرت كل بال ، بمعنى في شؤون الشر وفي شؤون الخير يتم سهر ، فأما الشكل فيتقارب ، حتى بين الحالتين أحوال أهل الخير وأهل الشر كلهم يسهرون .

متى يكون للعمل أثر في الواقع

وأما سر النسبة والعناية فعظيمة الاختلاف ، حتى بين مراتب أهل الشر في شرهم وأهل الخير كذلك في خيرهم ، وحتى ما يرتب عليه الحق من تأثيرات في واقع الخلق ، وما يرتب عليه من اظهار أحوال من شؤون : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرحمن:٢٩]،

هذه الأشياء هي أيضاً في أشكالها تتشابه مع ما لا يكون له أثر، ومع ما لا يكون له في الواقع خبر ، ومع ما لا يترتب عليه تأثير، أو تقديم وتأخير ، تتشابه في شكلها ، ولكن مظاهر العناية في هذه تبدو في:[١] صدق الوجهات، [٢] وصفاء الطويات، [٣] وقوة العزمات،[٤] والخضوع والإخبات،[٥] والوقار في الحركات والسكنات، [٦] والطمأنينة والثبات، هذه مظاهر العناية في أن الأمر مثمر ومؤثر، ويترتب عليه بحكم الإرادة شيء كبير في الوجود ، وهذه اختصاصات من بحر الكرم والجود ، يختص بها من يشاء ، فالله يجعلنا وإياكم منهم في عافية تامة .

طلب الزيادة والترقي

فيجدون أثر السرايات وظهور العلامات في مالهم من تحركات مع قوة عزمات ، ثم يحسون ويقتبسون ويترقبون للزيادة ، كلما مرت بهم سنوات بل أشهر بل أيام بل ساعات ، أما صاحب الصدق القوي منا هو يحس ويتحسس من تلك الزيادة في اللحظات لا في الساعات ، والحقيقة أن المتاجرة مع كرم ربوبية، فمن حقه أن يكون في اللحظة الواحدة ما لا يُتصور ، وما لا يُقدَر قدره، ولأجل ذلك ما عرف حق الدعوة من لم يعرف عظمة المعطي إلى حد يستشعر أن المطلوب منه ارتقاء إلى مراتب



ما لها تكييف ولا حصر ولا حد ..

فما عرف حق الدعوة من قنع بالقليل في ميدانها، ولا من ارتضى بأدنى الدرجات في أحوالها ، فمن لم يعلم أنه يمكن أن تواجهه في النفس من الله بعظيمِ المنن نفيس ، فليس عنده في فهم الدعوة حسن تأسيس ، والميدان ما أنفسه وما أوسعه



لا تقوم الدعوة إلا بصفات الصحابة

وحقيقة الدعوة التي يترتب عليها الخير الأكبر للأمة في هذا الزمان ، من دون تحصيل طلب بصدق في مشابهةٍ تامة للصحب الأوائل أنفسهم لا تقوم ، إنما تقوم حقائق الدعوة التي ينتفع بها العالم في هذا القرن على مظاهر اصطفائات الله في قلوب تصدق حتى تتهيأ لإرث الصحابة في [١] وجهاتهم، [٢] ومحباتهم، [٣] وتفانيهم، [٤] وتضحياتهم، [٥] وذلتهم، [٦] وخشيتهم، [٧] وإنابتهم، [٨] ورهبانية ليلهم، [٩] وفرسانية نهارهم، **والعين التي نظرت إليهم ذاك الزمن هي الناظرة في هذا القرن أيضاً ، والله ما نقص من نظرها شيء** ، لكن النواقص عندنا ، عند أهل الزمان وأهل القرن ، مع يقين أن الحق سيختار بلا مرية ، وسيبرز أقواماً في هذا القرن ويصطفيهم ويجتبيهم ويرتضيهم ويدنيهم ويصافيهم ويذيقهم

ويلذذهم بحلاوة جوده ، وفهم خطابه ، وصلات صافية قوية به وبنبيه لا تكاد تُخيل ، هذا الصنف من الحق تعالى إرادة ستظهرهم .

والشأن أن الواحد منا ما يتخلف ، ولا يرضى ، يمكن قول هذا الكلام بكل طمأنينة وبكل ثقة ، مع أن أكثر أفكار المسلمين لازالت في انحطاط ، ومع أن عامة ما يدور بينهم إلى الهبوط أقرب ، مع هذا كله فيمكن أن نقول هذا الكلام بكل طمأنينة ، وبكل ثقة ، وبكل يقين ، وبكل استقرار ،

إن فيض فضله في الناسِ
جلَّ عن التقييد والقياسِ
طرقه بعدد الأنفاسِ
وجوده جارٍ بكل حالِ

﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ﴾

[إبراهيم:٤٧]

وما احسن لو تهيأتم أنتم ، برفض قواطع ١ الاشمئزاز .. ٢ الاغترار .. ٣ التعالي .. ٤ الترفع .. ٥ التقاعد .. وباقتلاع جذور ١ الكبر ٢ والعجب ٣ والغرور ..



حتى تبرزوا في الناس لرب الناس بصورة ما يعرفها الناس، ما يعتادها الناس .

لا بد أن تخرقوا هذه العادة أنتم، عادة الناس محاسبة ، عادة الناس إيثارُ فاني، عادة الناس تعظيمُ مظاهر ، عادة الناس الحملُ على من آذا ، عادة الناس من لا يحترمك لا تحترمه، عادة الناس من سبك احقد عليه ، كل هذه العادات تحتاج إلى خرق منكم قوي، يصبح الحال عندنا غير هذا .



تعظيم فاني عندنا احتقاره ، ايثار باطل عندنا رفضه ، حمل على من آذا عندنا احسان ، بغض من سب عندنا محبة ، استثقال مقصر عندنا رحمته ، سوء ظن بمن عصى عندنا حسن ظن به .

عندنا حسن ظن بمن يعصي، تعرفون هذا الكلام؟ فكيف بمن يطيع؟ هذه العادات كلها موجودة بين الناس لا بد لها من خرق، واعلموا أن الذين يسبقون بخرقها هم الذين تسابق الإرادة والقدرة لخرق العادة لهم بعد لنصرة الشريعة، **لذا قال سيدنا الإمام الحداد :** فمن خرق العادة من نفسه انخرقت له العادات في الكون ، الله يوفقكم .



الله ما مدح فتية أهل الكهف لتخلوا أزمان الأمة من أمثالهم

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ﴾ نحن .. هل سمعت ؟ قال نحن!! ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ﴾ الله الله أنت بنفسك يا حق ؟ تقول الحق ؟ وتتولى حكاية قصتهم .. سبحانك.

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾ [الكهف:١٣]

((إنهم فتية آمنوا بربهم)) .. آمنوا بربهم وانطرحوا على بابه ، ولا ذوا بأعتابه ، نزلوا برحابه ، آثروه على كل ما سواه ، قصدوه وافردوا القصد له ، ((وزدناهم هداً * وربطنا على قلوبهم)) تحابوا تراوحوا ، يكاد الواحد منهم أن يفدي أخاه بروحه ، لا يرضى أن يسقط أخاه ، ولا أن يقصر في حق أخيه ، ولا يهمل شأنه ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾ [الكهف]

أنتم تعيشون الآن في حال يشبه هذا، تلك دولة تنكرت للتوحيد والدين والإيمان، والآن التنكر عند الكفر ودوله ،

وفي مجتمعات المسلمين نفسها تنكر ، تنكرت لدينها وملتها ، تنكرت لقواعد شريعتها ، **فماذا نظن في مثل ذلك** أين الملجأ ؟ وماذا يحصل ؟ اعتزلوهم ولجأوا إلى ربهم فابعدهم من قدّامهم، ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾

أَجَعلَ لهم كهفاً ولم يجعل لكم كهفاً ؟؟

والله كهفنا أحسن من كهفهم ..

هل تريد يمين أكثر من بالله العظيم ؟



﴿يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾ [الكهف]

مالذي حصل يا ربنا ، الكائنات كلها سخرتها لهم ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ [الكهف:١٧]

ايش هذا ؟ ﴿ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾﴾ [الكهف:١٧]

﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ وهم نيام لما يتقلبون عن اليمين والشمال .. قال برعايتنا وعنايتنا أنا معهم ، ايش يا رب؟ ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ﴾ أنت ؟ أنت بنفسك ؟؟ قال : ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ ﴾ هم يتقلبون ؟ لا .. ربنا ما قال يتقلبون ، قال



ونقلبهم، ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾ طيب إن كان هؤلاء أهل الكهف ما أحد من انبياءهم نُصر بالرعب، لكن نحن نبينا نصر بالرعب مسيرة شهر، هذا من خصائصه الخمس التي ذكرها هو، لم تكن لنبي قبله، ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾

[الكهف:١٩]

إلى آخر ما قص الله سبحانه وتعالى ..

معنى الإعتدال

فلا بد أن فتية الهدى يأخذووا معاني الإهتداء، إذا عندنا في كل ذلك مقتدا، فليس الاعتزال عندنا لسائر التنكرات للشريعة بتشددات ولا سوء ظنون، ولا مجادلات .. ولا منازعات .. ولا مخاصمات .. ولا استعجالات .. وما إلى ذلك.

آل النبي صلى الله عليه وسلم مع تنكر الناس له

نحن عندنا القدوة لما بُعث في المجتمع المتنكر بكل ما جاء به جلس بينهم: ١ وبسط خُلقه، ٢ ونشر رحمته ورأفته، ٣ وطرق كل باب، ٤ وقام بكل وسيلة، ٥ وثبت ٦ وصبر وتحمل، ٧ واطمأن ووثق، ٨ وتابع وواصل، ٩ وخضع واستسلم للحق في كل الأقضية والأقدار والأطوار التي مرت به، حُبس في الشعب، رمي بالحجارة، وضع السلا فوق الظهر الشريف، أسمعت؟



وفوق ذلك كله تحفه العنايات ، وتظهر عليه الرعايات وهو على يقين من التأييدات ، ولا عرفت منه المسبات ، ولا المذمات ولا الشتمات ، ومع ذلك كله كان يبين ويوضح ، ولا يتقهقر ولا يلتفت ، ولا يرجع عن شيء مما أمر الله به ، ومع ذلك لا يألوا جهداً في التبيين ، ولا أداء اللين ، ولا الترفق في الأمور ، ولا التلطف في الأسباب ، مع ذلك كله يقول ((**لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته ، حتى يظهره الله أو أهلك دونه فتنفرد سالفتي هذه**)) .



تأمل الآداب أنت والنظرة ، هل قال حتى انتصر ؟ لا ، حتى أظهره ؟ لا ، حتى أقوم به ؟ لا ، لكن حتى يظهره الله، سبحان الله ما هو أنا ولا جهدي وجدي ولا جَهدي ولا اجتهادي ولا جهادي ، حتى يظهره الله أو أهلك دونه .. واستمر على هذا الحال ، هذا قدوتكم ..

كيف نتعامل مع تنكر المجتمع

ونحن إن تنكر لنا المجتمع فنحن نصبّر ما نتنكر ، ما نقابل التنكر بتنكر ، إن تنكر لنا تلطفنا به ، وإن اشتد علينا ترفقنا به ، فلا هو يحملنا على سب ولا شتم ، ولا يصل منا إلى تأخير ولا تخذيل، بل نحن على مبدأ لو تنكر كل شيء في الوجود لم ينقص من عزمنا ذرة.



لأنا ما عزمنا لأجل الوجود المتنكر، نحن عزمنا للموجود الذي لا يتغير

فيجب أن يكون عزمنا لا يتغير ، ونحن عزمنا لأجل الذي لا ينقص ، فيجب أن يكون عزمنا لا ينقص ، بل يزداد .. بل يزداد .. بل يزداد ، لأن الذي عزمنا من أجله لا يزال يزيد ويزيد، حتى ينتهي إلى ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ [ق:٣٥] ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦]، ﴿ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ﴾ [محمد:١٧]، ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ [التوبة:١٢٤] ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾ [الكهف:١٣]

ولا بد أن العزائم من أجله تزيد ، ويستوي عندنا الصد والإستجابة من حيثية الوجهه ، ولا يبقى إلا واجباتنا بالفرح للعباد بطاعة الله ، والحزن عليهم من معصية الله عبودية لله ، مع ثباتٍ تامّ ما تغيره الليالي والأيام ، وماعند الناس فيما يقابل ذلك إلا خيالات وأوهام ، غير الصادق يتزعزع بها ، ويتثبط بها، ويتكاسل بها ، وينقطع بها ، ويتأخر بها ، ويتشكك بها .

وتشكك المتثبطون فكأنهم ليسوا هنا، مع أن هنا كلُّ الهنا ، لكن



اختاروا العنا على الهنا ، ورضوا بالأماني بدل نيل المنى ، فلا هم من أهل مكة ولا أهل عرفة ولا أهل منى ، فإن لها أهل قد علمهم ربكم ، **قالوا :**

نـــعــــرف الـــبـــطـــحـــا وتـــعـــرفـــنـــا
والـــصـــفـــا والـــبـــيـــت يـــألـــفـــنـــا[1]

ولـــنـــا المـــعـــلا وخـــيـــف مـــنـــى
فـــاعـــلـــمـــن هـــذا وكـــن وكـــنِ

وهل معكم شيء آخر قالوا :

ولـــنـــا خـــيـر الأنـــــام أبـــو
وعـــلـــي المـــرتـــضـى حـــســـب

وإلى الـــســـبـــطـــين نـــنـــتـــســـبُ
نـــســـبـــاً مـــا فـــيـــه مـــن دخـــن

وطريقكم ما هي ؟

كـــم إمـــــام بـــعـــده خـــلـــفـــوا
مـــنـــه ســـادات بـــذا عـــرفـــوا

---

(١) أبيات من قصيدة الإمام الحداد :
كـم بقلبي فيك مـن شجن يـا حـيـاة الـروح والـبـدن




وبهـــذا الـــوصـــف قـــد وصـــفـــوا
مـــن قـــديـــم الـــدهـــر والـــزمـــن

فمن هم نماذجكم ؟

مـــثـــل زيـــن الـــعـــابـــديـــن عـــلي
وابـــنـــه الـــبـــاقـــر خـــير ولِي
والإمـــــام الـــصـــادق الحـــفـــل
وعـــلي ذي الـــعـــلا الـــيـــقـــن

أنتم ذكرتم القمة :

فـــهـــم الـــقـــوم الـــذيـــن هـــدوا
وبـــفـــضـــل الله قـــد ســـعـــدوا
ولـــغـــير الله مـــا قـــصـــدوا
ومـــع الـــقـــرآن في قـــرنِ

لما ما قصدوا غيره سرت سراياتهم إلى اجتماع الليلة هذه والساعة هذه .. لأنهم ما قصدوا غيره .. شف آثارهم وبركاتهم صوتهم هذا هو ..

فهم هنا وهكذا .. سبحان الله .. مات من ظن موتهم ، وهلك

من تخيل هلاكهم ، هم أحياء بشهادة الحي المحي ، سبحان الله!

رب فانفعنا ببركتهم واهدنا الحسنى بحرمتهم
وأمـتـنـا في طريقتهم ومـعـافـاة مـن الفتن

واعلموا عظمة الأمر، عظمته بعظمة الله وعظمة رسوله ، وذلك ما لا يوصل فيه إلى حد ، ولا يقوى على حصره أحد ، العظمة المطلقة هي في هذه الدعوة وهي في هذه التركة ، وهي في هذه الموروثات ، وما ورثوها من لفالف ، ولا ورثوها من سفاسف، ولا ورثوها من عاديين من الناس ، ورثوها من محل نظر الله في خلقه ، ورثوها من أصفياء الله في بريته ، ورثوها من أعظم الناس عند الخالق ، فهي والله عظيمة ، الله يعرفنا وإياكم ..

تصفية الصفات

اغتنموا الانطلاق على الصفا والوفاء والتواضع وحسن الخلق، وترقبوا الصفات ، صفات الصحابة .. كيف كانت صفات الصحابة وائمتكم والتابعين ، يجب توجد في بيوتنا وفي منازلنا وفي سياراتنا وفي دكاكينا وفي مكاتبنا ، لا بد توجد ، كأنهم هم شيء ونحن شيء ثاني ؟

ضروري صفاتهم تسري فينا ، لأنا نحن اتباع ، ما لنا رعيل أول غيرهم ، فلابد أن تسري هذه السرايات فينا ، وفكروا في

إيجاداها على وجهها ، فاجتهدوا الله يبارك في اجتهادكم .

بداية التغيير في المعالم

والآن الذي تتمنون من الله تعالى تحقيقه في العالم حققوه بينكم، وعلى قدر صبركم أنتم وتحقيقه بينكم ، لكم الضمانة بأنه يحققه هو في العالم ..

نريد للعالم ألفة حققوها بينكم ، نريد للعالم أخوة حققوها بينكم ، نريد للعالم صفا حققوه بينكم ، نريد للعالم إيثار الله على من سواه حققوه بينكم ، نريد للعالم تعاون يتتشر بينهم حققوه بينكم ، نريد للعالم تواضع حققوه بينكم ، وما تحققونه بينكم فالله تعالى محققاً أضعافه في عالمكم في أمة نبيه ، لا بنا ولا بجهدنا ولكن سبق رحمته اقتضى هذا ، ولهذا قال تعالى:

﴿لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ﴾ [النساء:٨٤] الباقي ما هو عليك، سبحان القوي !!

لابد تقوى بينكم الأوصاف التي نريد نشرها في الأمة فتكون بينكم في غاية القوة ، وبعد نشرها قريب ، وسهل على الله ، نريد الأمة تعظم الدين انشروه بينكم ، نريد الأمة تعشق الصلوات والأوراد والقرآن حققوه بينكم ، لابد من هذا ، اعرفوا خطاكم كيف تمشون ، امشوا بثبات وطمأنينة ، وهمة وعزيمة ، وعناية

الحق هي التي تصلح الأمور .

إغتنام الموسم

معكم الموسم المبارك والفرصة العظيمة التي أقبلت عليكم ، وعرفات هذا العام لا بد لها من خبر في الأنام أيضاً .

فلا بد من صدق الوجهة والتهيؤ ، والعزيمة في تصفية القلوب، والعزيمة باستدامة الحضور مع الله بما أمكن ، شيء فشيء لا تخلي نفسك ، لا تستسلم لهواك ، قليل قليل اجتهد اجتهد إبذل، حتى يغلبك الحضور مع الله .

وظيفتنا في الناس

واعلم أن وظيفتك أنت تخرق العادات في الناس ، فلك نظرة غير نظرتهم ، مع خرقك لها بوجه اللطف والرأفة والرحمة وحسن الظن ، ما تتطَاول .. ما تشهد الميزة .. ما تشهد الخصوصية في نفسك ، إنما تشهد المنّة من المنان فيزيدك من منّته، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾ [النور:٢١]

فما أعظم ما وُرثتم وتُرك فيكم من حضرة النبوة ، وحفظته خزائن الصدق والفتوة لكم ، في قوم بعد قوم ، ورجال بعد رجال ، حتى وصل إلى زمانكم محفوظاً كاملاً ما فيه نقص ، بل يزداد ، دين الله وتركة نبيه ما تقبل النقص ، إنما ربما في فترات

تنقص الأعداد لكن ما ينقص الإمداد ، ولله المراد فيما أراد .

اغتنام الموسم لمقصد صاحبه

وجميل اغتنام الموسم العظيم لمقصد صاحب الموسم ، واستثمار المناسك لمهمات صاحب المناسك ، الذي أخذنا عنه المناسك ، ((خذوا عني مناسككم))

هل سمعت أنه عمل المناسك وذهب ؟ وإلا في طول المناسك وهو يكلم ذا .. ويعلم ذا .. ويخطب هنا .. ويخطب هنا .. ويفتي ذا .. كيف رأيته في مناسكه ؟ حامل هم وإلا أقام مناسك فقط ؟ كان وهو في الطريق يعلم ويرشد ، وهو في عرفة يعلم ويرشد ، وهو في مزدلفة يعلم ويرشد ، ويرجع إلى منى يعلم ويرشد ويبين ويوضح ، ويقعّد القواعد ، ويؤدي للناس المهام والواجبات ، ويؤكد في البلاغ عنه ، ويؤكد في دعوته ، ويودع أمته ، هكذا كان منسكه ((**خذوا عني مناسككم**)) ، فلا بد أن تستمر جميع المناسك في مقاصده هو ، ما نحج كما نريد نحن ، نحج كما يريد هو ، ولا نقف ولا نطوف ونسعى كما نريد نحن ، بل كما يريد منا هو ، تحتكم التبعية بيننا وبينه ، نكون أتباع له خالصين .

الإستمداد

موسم عظيم فيه من أهل الظاهر والباطن أصناف من أهل مراتب الولاية وأهل الإرث ، لابد تمتلئون بحسن الظن والأدب وتستعدون للتلقي من بني آدم والجن والملائكة ، وإن عرفتم



تأخذون مدد الله من الأحجار والأشجار والأعواد والأخشاب والحديد والأسمنت فخذوا ، فإن مدد الله مبثوث في كائناته ، مفاتيحه الأدب وحسن الظن .

خلاصة مسئوليتنا

ابذلوا جهدكم في التقريب والتحبيب ، والتأليف والتعريف، وإقامة العلائق وتحديد المقاصد ، والأدب والتعاون التام ، والخضوع والخشوع ، وإيصال هذه الخيرات إلى من حواليكم ، بلطف ورقة ورحمة ورأفة وحكمة ، وإخراج كل اعتماد على غير الله من قلوبكم ، اعتمدوا عليه وحده ، لا نحن ولا جهدنا نقدم ولا نؤخر ، ولا ننفع ولا نضر ، هو تعالى إن شاء وفق وحقق .

إن لي في الله آمـــالاً طـويـلـة
وظـنـونـا حـسـنـه فـيـه جميـلـة

لـيـس لي في نـيـل مـا أرجـو وسيلة
غـير طـه المـصـطـفـى زيـن الـوجـود

هاتوا ما عندكم ، هذا مما عندنا فهاتوا ما عندكم تفضلوا .. تكلموا .. تساءلوا .. تخاطبوا .. تعارفوا .. تبينوا .. تواصوا وتواصلوا .. واقبلوا وقابلوا .. وتقابلوا ..

معالم الدعاة

٤

ثم سأله بعض الحاضرين عما يلي



السؤال الأول:

كيف يكون النظر إلى معايب الآخرين ؟

قال سيدي : تأمل حال القدوة لما يصل الأمر إلى حد إقامة حد على شارب خمر ، أول مرة وثاني مرة .. وبعد يسُبُّونه .. فيقول لا تكن عوناً للشيطان على أخيك إنه يحب الله ورسوله ، قدوتنا يصرف شهادة بالمحبة لواحد يقام عليه الحد مرات مِنْ شُرب الخمر ، ويؤدب بهذا الأمة إلى يوم القيامة ، كأنه يقول حتى لو رأيتم واحد يصل إلى إقامة الحدود عليه ، أنتم تأدبوا مع إرادة ربكم ما تدرون ماذا يريد به ، هذا وأنا أشهد له بالمحبة ، والمرء مع من أحب ، إذا كان إلى هذا الحد وصل لنا ، إذاً مهما رأينا من عيوب الناس ما تصل إلى حد إقامة الحدود عليهم ، فلعلهم من أهل هذا الصنف ، ثم نعلم أن الذي أجرى على أيديهم هذه المظاهر المعيبة ، ماذا فرض علينا نحوهم ، وماذا أمرنا أن نظن بهم ، وكيف أمرنا أن نعاملهم ، ثم إنه من الممكن أن يُحوِّل حال الواحد منهم في لحظة ، فيصير شفيعاً لك في القيامة ، كل هذا





ممكن ، ومع امكان كل هذا أي عذر لك في أن تحمل ظنونك وأوهامك في بتر الناس ، أو قطع الناس ، أو الحكم في الآخرة أو الدنيا على الناس ، ما أذن لك الخالق أن تسيء الظن إلا في نفسك ، فاسئ الظن فيها ، الله يعيننا وإياكم ..

والطالب بصدق يُعطى ، ويعلّمه الله تعالى كيف يقطع المراحل، اللهم أعنا .. يقول بعض العارفين إذا رأيتُ إنسان على معصية ثم حالت بيني وبينه شجرة لاعتقدت أنه من أولياء الله ، لأنه ربما في تلك اللحظة أحدث توبة صادقة فتحولت بها سيئاته إلى حسنات ، يالله بالتوفيق .

مع أنّا نحن في هذا المجال ننكر كل ما انكره الشرع ونزجر عنه، بالكيفيات التي نرى أنها تؤدي للمطلوب والنتيجة ، فلا تنكر المنكر بما يؤدي إلى منكر أكبر ، وطوايانا محفوظة عن سوء الظن، حتى وإن اقمنا الحد وزجرنا وإن نهينا وإن حذرنا ، فنحن ما نستحل سوء الظن بزجرنا ولا بنهينا.





السؤال الثاني: كيف يكون النظر إلى الترتيبات في الدعوة والموازنة بينها وبين الشؤون الأخرى ؟

فقال سيدي : تحتاج إلى ارتقاء في الفهم .. والعلم .. والكتم .. والأدب .. والصفة .. والإدراك .. والمعاملة .. صحيح ترتيب الأمور ، وإقامة الوسائل والأسباب جزء من عمل الدعوة ليس كل عمل الدعوة ، صاحب هذه الأعمال قد ينهمك فيها ، فيقصر في واجب ورد ، في واجب تذكر ، في واجب خلق ، في واجب إزاحة قاطع من القواطع في الطريق ، في واجب طلب أمر مهم له ، صحيح فلهذا يحتاج أصحابنا يرتبون ترتيب، بواسطة ما عندهم من إخوان وأشرطة خاصة وكتب خاصة وأعمال خاصة، وشيء من شؤون الخلوة تتم بينهم ، ويتعودون الخلوة بربهم في سويعات ، في الانطراح عليه ، والارتماء عليه والتذلل ، ويتباكون إن لم يبكوا .



ولابد نطالع سير القائمين بالدعوة قبلنا ، وتآلفهم نطالع كتبهم في فضائل الأخوة في الله ، والتعاون على طاعة الله ، والتآلف في الله والتحابب في الله والتزاور في الله ، ونحييها بيننا .





قال سيدي : يعين عليه أن لا يغيب عن الذهن والشعور أن المقصود هو الله والقرب منه ، واعلم أولاً: أن كل عمل ما أفادك بزيادة إيمان وقرب من الرحمن فما هو على وجهه . ثانياً: تأخذ القواعد في الحرص على علم ما لابد منه من الأحكام وصفات القلوب . ثالثاً: الانتباه من جانب الأخوة والصدق في الولاء من أجل الله والإيثار حتى يتم الاندماج والامتزاج والاتصال مع الأخوان على وجه تام . رابعاً: الحرص على عبادات كرواتب ووتر وضحى ، وصوم في الشهر ولو يوم أو ثلاثة أيام ، وانفاق ما تيسر ولو قل .. هذه الأشياء تكون ثابتة عندك . خامساً: شيء من الأذكار والأوراد مع الحرص على حضور القلب ، وبعد تتوضح لك الأشياء شيء فشيء ، وتتبين لك أكثر ، ولا يزال الحق يُمدك ، مهما صدقت وتمسكت بأذيال الترتيب الذي وضعه لك ، وإرادتك رضاه ، وأن تقدم ما هو الأهم عنده ، ويمدك بمعونته وتفهيمه وتبيينه شيء فشيء ، ولا تزال منه في مزيد .





ثم سأله بعض الأخوان قال :

سيدي في كلامكم حدو قوي يجمع على الله وتتحرك له القلوب ومعاني الدلالة فيه واسعة وقريبة .. لكن بعد نجد في أنفسنا حواجز بيننا وبين ما تحدونا إليه حتى في أبسط الأشياء مثل التوقر وضبط الهيئة والسمت، وما ندري ما الذي صعّب علينا مسك طرف يمكننا من المقاصد التي تحدونا إليها ؟



قال سيدي : الموسم هذا موسم المداواة والمعالجة لهذه وأمثالها، يحتاج منكم من ساعتكم تعاون تام على تحقيق ذلك ، وشرح صدور بعضكم لبعض ، وإرادتكم أن يتحقق في إخوانكم ما تصبون إليه وزيادة ، وتأخذوا الأمر بجد ، الحق يقول : ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم:١٢] ويقول لسيدنا موسى : ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا﴾ [الأعراف:١٤٥]

تطلّبوا تحقيق هذه المعاني من ساعتكم في الموسم ستأتيكم أشياء كثيرة ، كل متشبث بالطلب أو تحقيقها ستواصله نفحات في هذه الأيام المباركات ، ونتمنى على الله أن الكل منكم يتجاوزون هذا ويقطعونه في الموسم ، نتمنى على الله ذلك ، لأنه في كثير سيقطعون هذا ، وسيتجاوزون هذه المرحلة بلا خلخلة .



ثم قال بعض الأخوان:

كثير إذا سمعنا منكم هذا الكلام لا تسكن الأنفس إلا بالإلحاح عليكم فإذا وعدتم بوعد أو بشارة يحصل بعد ذلك برود بدل زيادة الهمّة فالحال مشكل ولولا فضل الله لقلنا كثير علينا مصاحبتكم .

فقال سيدي : من يطلب فوق كيف ينقص عنده الشوق ، لابد يتقرر في البواطن عظمة ما نطلب ، والآن لابد أوصاف صحبه أنفسهم تظهر في الأمة ، وإلا ما يتم الأمر ، فإذا كان الأمر كذلك فما أعظم المقامات ، وماذا يحتاج منّا ؟ أمامكم إن شاء الله الإلحاح في هذه الأيام ، وجدّية الأمر وأخذه بقوة وصدق ، نريد الزيادة قلنا في الأيام بل في الساعات ! لابد أن يكون كذلك ، أما شيء من شؤون البشرية والضعف الإنساني لابد من وجوده ، وشيء من تأثير النفوس ، ثم من تأثير عيون الإنس والجن ، ثم من تأثير حسد الأنفس والدنيا والشياطين ومنازعتهم يحصل ، فيجندون جنودهم لأنهم ما يخافون إلا من مثل هذا الجهد أن يقوم في الأرض ، فهم يجتهدون عليكم ، فأنتم اجتهدوا لله وبالله عليهم ، ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ٧٦﴾ [النساء:٧٦]



نريد تتم منكم حسن المقاتلة لهم في الفترة هذه وبعدين قتال الكفار ما هو إلا تبع .

قال بعض الأخوان :

سيدي نريد صحة النسبة بكم لأجل إن جاهدناهم وإن كانوا ضعاف ما نقدر نهزمهم ، لكن إن أنتم جاهدتوهم ما يقوون أمامكم .

فقال سيدي : أستغفر الله العظيم ما نحن . فقال الأخ : قال الله تعالى حكاية عن الصادقين من المؤمنين قالوا : ((إذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون)) إن صحت المعية والأصل أنت وربك . فقال سيدي : إنا معكم مقاتلون .. هم هكذا قالوا له صحبه الأوائل ، والآن أيضاً يحتاج منّا نقول له هكذا ، نصل إلى تحقيق هذا ، سمعت !! وهو ما نقص منه شيء ، ولا ربه ، وهو حاضر ، ولا يخوض الصادقون من أمته معركة إلا وهو معهم ، الآن نحن لابد نقول له هكذا كما قال الصحابة ، ((إنا معكما مقاتلون)) وحسن جوابه ما ينقص .



يكون عندنا هم بالقبول ، عند الله وعند رسوله ، نكون صادقين في هذه الكلمة نقولها لرسول الله ، والآن إن شاء الله مع الموسم يقر الله قبولها ورسوله إن شاء الله ، فيكون عندنا هم بالقبول



فـإنهـا إن قابلت نلتم مطالب سنية
وارتـقـيـتـم إلى رتـبـة جليلة علية

وسأله بعضهم عن بركة الوقت وكيف يعمل الانسان في أوقاته المنشغلة بشؤون حياته ؟

فقال سيدي : إنما يكلفنا الله بما قدرنا عليه ، وبما تيسر لنا ، فنصرفه في أهم المهمات ، ويبق سر التعلق وإرادة النفع والخدمة قائمة معنا في مختلف أحوالنا وأوقاتنا وأعمالنا ، في الوقت الذي نتفرغ فيه ، وفي الوقت الذي نشتغل فيه بأي عمل من ضروريات حياتنا وغيرها ، الإرادة والهمة والعزيمة والنية ، والحضور مع الله تكون عندنا .

وسأله بعضهم : كيف يتم ثبات العبد على منهج الاستقامة حتى يكون في إمداد وترقي دائم ؟

فقال سيدي: له سياج وقواعد داخل السياج ، أما سياجه العام الولع وصدق الولاء لأجل الله والمحبة والانطواء .

وأما قواعده داخل السياج فالتحسس من داوعي النفس ومراداتها ورفضها ، في كل ما تدعو إليه وتقويم وتقوية قاعدة التوكل على الله ، وتفويض الأمر إليه ، واستعمال الاستخارة





مع استحضار الجناب النبوي ، وكثرة الصلاة عليه ، إذا أقمت هذه القواعد وسط هذا السياج ، حصل الإمداد من الحق تعالى بالعناية في تقويم كل معوج ، وإلهام الرشد فيما يأتي الإنسان ويدع .

وسأل بعضهم ما الذي ينبغي أن يدار من كلام بين الأخوان في مجالسهم العامة والخاصة ؟

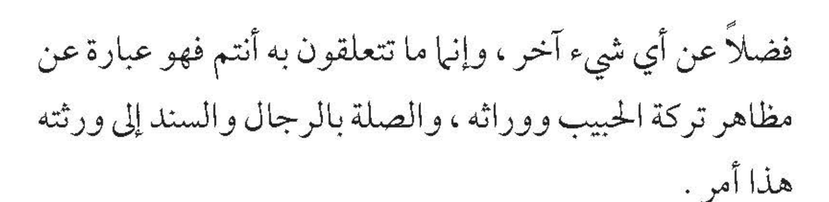
قال سيدي : يدور بينهم الكلام عن الحق وعظمته ، وآياته ورسله ومعجزاته ومكانته ومحبته ، والأوامر والنواهي ، والآخرة والمصير ، والرحمة بالخلق ونفعهم ، هذا الذي يدور بينهم .



ثم تكلم بعض الأخوان وشكوا أحوالهم وطلبوا الحنان والعطف وصلاح أحوالهم .

فقال سيدي : كل ليلة ينادي هل من مستغفر فأغفر له .. من يقول هكذا ؟ والذي حدثنا بهذا الخبر نبيه ، ويقول ألا هل من تائب فأتوب عليه ، وفي مثل هذه الساعة يقول .. هل من مبتلى فأعافيه ، هل من طالب حاجة فأقضي حاجته ، صدق رسول الله ، ما دام يقول هكذا ، فقد سعدنا بهذا الرب ، هو ربنا وهو حسبنا وعليه اعتمادنا ، وأما هذا الفقير عبده فأنا أقل من أن أذكر





فضلاً عن أي شيء آخر ، وإنما ما تتعلقون به أنتم فهو عبارة عن مظاهر تركة الحبيب ووراثه ، والصلة بالرجال والسند إلى ورثته هذا أمر .

ومن هنا يجب عليكم ويلزمكم في الطريق : أن تعلموا دعوتكم للخلق بلسان الشريعة ، من حيث وصلهم بالله عن طريق الأوامر والنواهي ، وتعظيم الحق ورسوله والاستعداد للدار الآخرة ، فلا يخرج إليهم دعوة بلسان انطوائكم في شيخ ولا انتمائكم لأهل ولاية ، ولا طريقة من طرق الصالحين ، هذا الأمر ما ينبغي أن يظهر منكم في مجامع دعوتكم ، وتوجيهاتكم للناس ، نحن مطالبين من قبل الحق ببيان شريعته للخلق ، ومخاطبتهم على قدر عقولهم ، ولهذا كثير من شؤون رجالنا وأسلافنا وما إلى ذلك ما نحب ذكرها في المجالس العامة ، ولا نخاطب بها العامة، من باب إنزال الناس منازلهم ، أتحبون أن يُكذب الله ورسوله ، هذا أمر ، فيجب يأخذ منا مأخذ فيصير هذا في أصحابنا الدعاة والمتعلقين ، يعرفون واجبهم في خطاب الخلق ، لأن حقيقة الأمر نحن ما ندعو إلى أشخاص ولا إلى جماعة ، وإن كان حقيقة الأمر أن من ندعو إلى معرفتهم ومحبتهم هم أبواب الله تعالى ، وهم جود الله وكرمه ، هذا من غير شك ، كما لا تتأتى الدعوة مثلاً



إلى الله تعالى من دون إثبات الرسالة للرسل ، فهل يتأتى اثبات الرسالة بدون اثبات وراثة وولاية ؟؟ ما يتأتى أيضاً مع ذلك كله في أمور كُلّفنا بالاقتداء بها ، وأمور كلفنا بالتصريح بها ، وأمور كلفنا بإخفاءها ، وأمور كلفنا بجعلها خاصة ، وأمور كلفنا بجعلها عامة ، وأمور كلفنا بتقديم غيرها عليها ، فلابد أن نمشي على حسب التكليف من الله تعالى ، والنفوس لها تسرع أحياناً إلى تقديم غير الأهم والأفضل .



هذا من ناحية أما من ناحية من طلبتموه نحن ما نعرف أكرم منه ، ومن توسلتم به وهو رسوله ما نعرف أكرم عليه منه ، فلا يكون من المعقول والمعهود أن يسعد بالمجلس أناس بعيدي المسافة أنس وجن ثم يشقى أحد من جلاسه .. بكرم الله يتحول قوم من الشقاء إلى السعادة في غير الدار هذا .

على أي حال تفانوا في ربكم واصدقوا معه في كل أحوالكم، واعشقوا لقاءه حتى تلقوه ، ترجموا ذلك بامتثال الأوامر، والمسابقة إلى كريم الأخلاق والشمائل ، وكسب الفضائل، واقتلاع شجر الرذائل ، ومواصلتكم حتى تواصلوا .



لم أزل بالباب واقف فارحما ربي وقوفي
وبوادي الفضل عاكف فأدم ربي عكوفي
ولحسن الظن ألازم فهو خلي وحليفي
وأنيسي وجليسي طول ليلي ونهاري
حاجة في النفس يارب فاقضها ياخير قاضي
وأرح سري وقلبي من لظاها والشواظ
في سرور وحبور وإذا ما كنت راضي
فالهنا والبسط حالي وشعاري ودثاري
يا بختنا بالنبي يا بختنا بالرسول
ذخري وفخري وباحمل عليه الحمول

إن قلت المجلس في جدة صدقت ، وإن قلت المجلس في المدينة صدقت من وجه آخر ، والحقيقة إلا **(كانوا معكم حبسهم العذر)** وامثال هكذا .. ويقول سيدنا أبوبكر تركت لهم الله ورسوله.

على كل حال أنا ما أنا شيء ، ولا عندي شيء ، ولا لي شيء ، ولا أنا حق شيء ، ولا أصلح لشيء ، لكن له حق أن يصلح .... الدعوة أصلها دعوة واحد أسمه محمد والأمة أمته ، والشريعة



شريعته ، والمنهج منهجه ، والوحي وحيه ، وما هو تاركه والآن إن شاء الله تتركز وجهتكم وطلبكم وحضرة الحق يلاحظ الطلب وهو يحب الملحين ...

داوموا على الطلب في هذه الأيام والموسم ، وابشروا بالله تعالى وبرسوله ورجال سندنا الأكرمين .. وما جمعكم ليخيبكم .. ونحن ندخل إن شاء الله في بركتكم ..

وأصناف المتوجهين في الساعة هذه منهم عدد ما شاء الله ما هم قليل ، وفي الموسم المقبل أعداد من أصناف الخلق كثيرة ، ونحن إن شاء الله ندخل في بركتكم وبركتهم ، ولا نخرج إلا بعطاء من الله عظيم ، والمقصود المعطي لا العطاء ، والمقصود المحسن لا الإحسان ، والمقصود الوهاب لا المواهب ، هكذا، ولغير الله ما قصدوا ، ومقصدهم الرحمن في القول والفعل ، الله سبحانه، يا فوزهم بربهم والنبي محمد ، ونحن نقاسمهم إن شاء الله ونشاركهم ، كانوا يرحمون حتى من ذكرهم وهو محب يدخلونه معهم ، هم القوم لا يشقى جليسهم بهم .




ثم أنشد أحد الأخوان من كلام سيدي :

يرعاني المصطفى في كل حين وحال ...

ثم أنشد غيره لسيدي :

ربي قبل انقضا العمر انظر أوجه النور
في كثير من الأصحاب من كل مشكور

قال سيدي آمين يالله آمين ، وزيادة من حضرتك وعناية منك يا مجيد ، ورعاية من حبيبك الحميد ، ومن أهل حقيقة التوحيد، اقبلنا على ما فينا يالله ، وأقبل بوجهك الكريم علينا يالله ، ما أسعد صباح من يصبح وأنت مقبل عليه ، ما أطيب عيش من يعيش وأنت مقبل عليه ، ما أحسن خاتمة من يموت وأنت مقبل عليه ، ما أجمل حال من يرد قبره وأنت مقبل عليه ، ما أعظم سنا من يحشر وأنت مقبل عليه ، ما أعجب حال من يسعد ساعة المقابلة بملاحظتك العلية .

رب لا طفنا بجاه المصطفى
وأسقنا الغيث فإنا ضعفا

سبحان من أرسله إليكم ، الحمد لله يوم واسطتكم عظُمت رحمته .. تبسمه عين رضا الله تعالى ، الله يسره بنا إن شاء الله



.. وبجميع أحوالنا ، ويسره بأولادنا وأهلنا ، ويسره بما يعطي ويهب في زماننا . اللهم أسره بكل ذلك وزد ، بجاهه عندك ، وبمحبتك له ومحبته لك .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد أول متلق لفيضك الأول ، وأكرم حبيب تفضلت عليه فتفضل ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه ما دام تلقيه منك وترقيه إليك ، وإقبالك عليه وإقباله عليك صلاة نشهدك بها من مرآته ونصل بها إلى حضرتك من حضرة ذاته ، قائمين لك وله بالأدب الوافر مغمورين منك ومنه بالمدد الباطن والظاهر .



اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأهل حضرة اقترابه من أحبابه .

اللهم صل وسلم في كل لحظة أبداً على حبيبك المصطفى ونبيك المجتبى وشفيعك المختار وحبيبك المنتقى سيد أهل الأرض وسيد أهل السماء سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ملأ الميزان ومنتهى العلم وعدد النعم وزنة العرش ، كل صلاة من تلك تفتح لنا باب مواصلاتك ومواصلاته ، وتسعدنا بها بعطياتك وعطياته ، وعناياتك وعناياته ، نزداد بها في كل لمحة



ونفس قرباً منك ودنواً إليك ورضاً منك ورضاً عنك ، وقبولاً منك وإقبالاً عليك ، وتذللاً لك ، وخضوعاً بين يديك بمحض فضلك .

نسألك به وبوجاهته عندك لا تسلط على أمته الفجار والكفار والأشرار ، ازح عنهم جميع المضار والشرور والأشرار ، عجل بإغاثة الملهوف منهم والمكروب والمهضوم والمؤذا بغير حق .. يالله تدارك أمة حبيبك .. إنا نسترحمك لهم فارحمهم ، نستعطفك لهم فاعطف عليهم ، نستنصرك لهم فانصرهم ، ما لأمة حبيبك غيرك ، وإن كثرت ذنوبنا وازدادت عيوبنا ، لكن لك رحمة ولك جود فنسألك ونستغيثك فأغثنا ، فأغثنا يا مغيث يا من أنزلت علينا ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾[الأنفال:٩]

وإنا نستغيثك فاستجب لنا ، فرج كروب أمة نبينا في كل الأرض ، في طولها والعرض ، يا رب أصلح شأنهم ، يا رب ادفع البلايا والآفات عنهم ، يا رب فرج على المكروبين ، يا رب علم الجاهلين ، يا رب انفع بالعلم العالمين ، يا رب ادفع شرور الجن والأنس أجمعين ، يا رب حول الأحوال إلى أحسن الأحوال ، يا رب ادفع الأهوال ، يا رب ارزقنا القبول والإقبال، يا رب اذقنا صفا الوصال ، يا رب اجمعنا بمولى بلال ، يا رب





مزق حجابنا بيننا وبين حبيبك محمد ، مزق بيننا وبين حبيبك محمد كل حجاب ، وافتح به في الخير كل باب ، وارفعنا إلى أعلى مراتب الاقتراب يا كريم يا وهاب . الفاتحة إلى حضرته الشريفة وورثته أئمتنا ومشائخنا في الدين وأصولهم وفروعهم، وقطب زماننا وأهل الحل والعقد وجميع عباد الله الصالحين ، وإلى أرواح والدينا وذوي الحقوق علينا خاصة وأرواحنا معهم وفيهم وأرواح المؤمنين إلى يوم الدين عامة . الفاتحة .

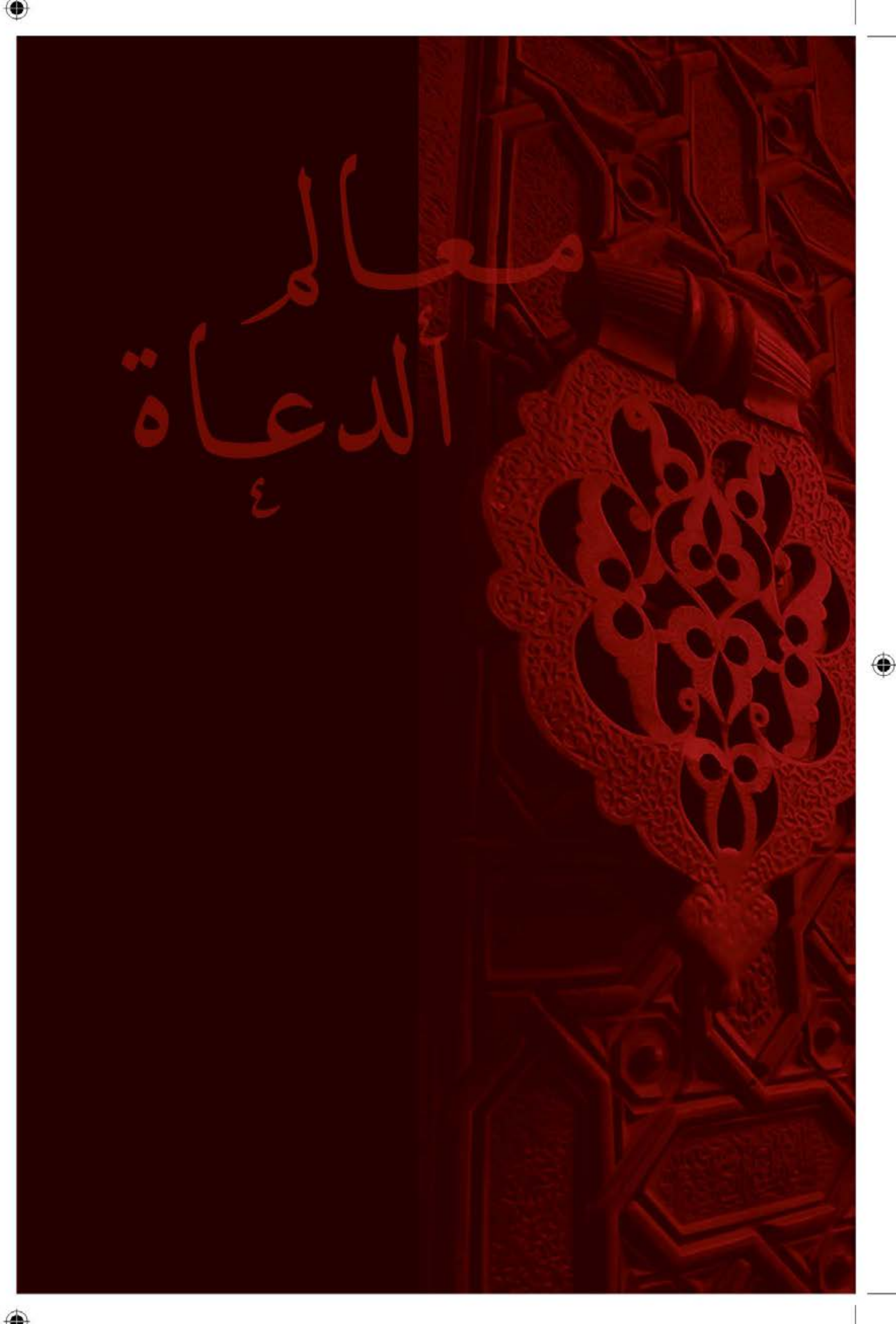




الفهرس






معالم
الدعاة